وتفاعل العامة مع هذه الواكبا فقد كان الإعلان السبق عن خروج هذه الواكب مؤشرا لتجار القاهرة و مصر للاستعداد للمشاركة فيها مشاركة خاصتا حيث »كانوا يزينون طريق الوكب بأشياء من ؟اراتهم و معاشهم « حيث تولى كل منهم مهمة محددة في التأميا فالوالي كان في مقدمة الوكب ليفسح هو ورجاله الطريقا و الاسفهسلار كان بوسط العسكر يحافظ على نظام الوكبا أما صاحب الباب فكان يتولى تأمي ا؟ليفة في الأساس(١٦٣). »ففي يوم الركوب يجتمع الشتركون في الوكب في اليدان الذي يبدأ منه الوكب أمام القصرا و يقفون أمام قاعة الذهبا في القصر الكبيرا التي يخرج منها ا؟ليفتا كل منهم في كامل زيها و أمامه ما شرّفه به ا؟ليفة من الآلات الوكية(١٦٤)«. »الرمح الشريف ودرقة حمزة«ا ثم طوائف الأسطول وا؟يش(١٦٥). 2ا سبق يتضح أن تخطيط الشارع الأعظم واديادين حول القصر ارتبط في الأساس بالرسم الكيا وغاية خروج الواكب التي مالت إلى ؟قيق غايات إعلامية ركّز عليها الفاطميونا وكان من بي رموزها ا؟رص الشديد من جانب ا؟ليفة على ا؟روج لإمامة السلمي في صلاة ا؟معة والعيدينا وإحياء ذكرى انتسابهم إلى آل البيت 0ا يرمز له إشراك »رمح ودرقة حمزة« كجزء أساسي من الوكب. وقد اعتادت الدن الإسلامية أن تشهد شوارعها كثيرا من الاحتفالات سواء أكانت احتفالات عامة أم خاصتا أم احتفالات دينية عامة يحتفل بها وقد انعكست هذه الإحتفالات على شوارع الدن الإسلامية التي ازدحمت 0واكبها كما أخذت زخرفها وازينت استعدادا لهذه الإحتفالاتا وانبرى لذلك العامة مشاركة منهم في ذلك. وكان مرور ا؟اكم أو السلطان في موكب في الشارع غالبا هو الفرصة التاحة لرؤيته من قبل العامة. وأدى النداء دورا أساسيا في تأمي الاتصال بالدينة الإسلامية بي السلطة والعامتا أو بي العامة بعضهم ببعضا فبالنسبة للبيانات الرسمية كان السلطان أو الوالي يأمر بقراءة هذه البيانات أثناء الصلاة يوم ا؟معة حيث يتجمع عدد كبير من الصلي وهذه الوسيلة كان يلجأ إليها غالبا عندما تكون البيانات طويلتا وفي حالات كثيرة أخرى تبدو حاجة السلطة ملحة لإعلام العامة بأوامر قصيرة وبسرعة لا ؟تمل الانتظار إلى يوم ا؟معتا فكانت السلطة تلجأ إلى »نادين على العامة« وهم فئة من الناس كانت لهم أعمال أخرى يقومون بها تضاف إليها وظيفة النداء وتخبرهم السلطة بنص الرسالة الإعلامية فيحفظونها وينتشرون في أنحاء الدينة حسب خطة معروفة من قبلا ويتوقفون في نقاط معينة متفق عليها مسبقا في الأماكن التي يزدحم فيها الناسا ويقومون بالنداء بحيث يصل مضمونها وامتد الإعلان بالنداء إلى أغراض اجتماعية شخصية تدعو فئات المجتمع شاركة إخوانهم في تلك الناسبة التي يعلن عنها سواء أكانت مناسبة حزينة(١٦٩) أم مفرحة(١٧٠)ا 2ا تدعو إلى تضامن أهل الدينة وتآلفهم « (١٧١) وكانت بعض الواكب إعلانية في القام الأول مثل موكب »دوران ا؟ملا« يطلق عليه في بلاد العراق »الدور. « فقد كان للخروج بهذا الوكب والرور في شوارع وطرقات الدينة هدف إعلامي إعلاني بحتا تخبر من خلاله سلطات الدينة من يعتزم ا؟ج كي يستعد لذلكا وكان الدوران با؟مل في القاهرة مثلا يتم في شوال من كل عاما ومنذ عهد الظاهر بيبرس أصبح الدوران با؟مل مرتي: مرة في منتصف رجب أطلق عليها »دوران ا؟مل ١٧٢) وارتبط هذا الإعلام بعودة طريق ا؟ج البرّي من مصر إلى ا؟جاز بعد انقطاعه منذ العامة 0وعدها ففي رجب يظل النادون يجوبون شوارع القاهرة والفسطاط ينادون في الأسواق 0وعد دوران ا؟مل وقبل ذلك الوعد بثلاثة أيام يتكرر النداء خلالها بدعوة الناس للمشاركة في الاحتفالا فتزيّن ا؟وانيت وغالبا ما حقق النداء غايته في الشوارع الزدحمة وخصوصا التي تكتنفها الأسواق (١٧٦) التي كانت 0ثابة مراكز إخبارية واجتماعية ففيها تتناقل الأخبارا و؟دث الناقشات في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وكانت الصاطب با؟وانيت من أهم هذه الواضع وأدرك ا؟كّام هذا الأمر حتى أنهم كانوا أحيانا يصدرون الراسيم التي ؟نع الناس من أن يتحدثوا في الأسواق في أمور الدولة وأخبار ا؟كام وإلا تعرضوا للعقاب (١٧٨)ا وامتد استخدام الشوارع اتصاليا للمباني العامة الرئيسة الطلّة عليها حيث جرت العادة على نقش »الراسيم«ا التي تريد السلطة إعلام العامة بها وتستوجب الإعلان مدة طويلتا على ألواح ا؟جر والرخام التي تثبّت على أبواب الدينتا أو أبواب الساجد العامة والبيمارستانات ليقرأها العامة أثناء الرور عليها أو الدخول وغالبا ما كانت هذه الراسيم متصلة بحياة المجتمع في الدينة كتنظيم عملا أو منح هبتا أو رفع مكسا أو غير ذلك . ١٨١) وفي نقش الراسيم على ا؟جر غاية إعلامية مركّبة تهدف إلى إعلام العامة بفحوى الرسوما وكسب دعاية إعلامية

Summarized by © lakhasly.com